

21 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خلق رسول الله

21 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مجلسنا هذا اليوم هو المجلس الثاني عشر وفيه تذكرة وتدارس الحديث الثاني عشر - [00:00:01](#)

وقد اعتدنا ان نقرأ الحديث ثم بعد قراءة الحديث نتذكرة وتدارس معاني ما ورد قال الترمذى علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو داود
المصاحفي سليمان ابن سلم قال حدثنا النظر بن شرير - [00:00:25](#)

عن صالح بن ابي الاخضر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صبغ من
فضة رجل الشعر ابها الاخوة الكرام - [00:00:46](#)

نحن بحمد الله تعالى قد اكرمنا الله تعالى بهذه المجالس فنحمد الله ان وفقنا للتدارس والتذكرة في هذه المجالس التي يكثر فيها ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة عليه ومعلوم ان الانسان كلما - [00:01:05](#)

ازدادت محبته لنبيه صلى الله عليه وسلم ازداد صلاة عليه وفي هذا المجلس المتعدد نتدارس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم
وخصاله الشريفة وفي ذلك نتعرف على عظيم خصائصه وخصاله - [00:01:27](#)

وشريف شمائله صلى الله عليه وسلم نتعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم الكريم. ونتعرف على صفاته الجليلة واخلاقه
السامية العظيمة وطباعه الشريفة التي جمله بها ربها سبحانه وتعالى - [00:01:49](#)

وخلقه عليها ومدحه الله تعالى بها واتنى عليه فقال وانك لعلى خلق عظيم كمال النبي صلى الله عليه وسلم علم يهتم به المسلم كل
مسلم سواء اكان طالب علم ام لم يكن طالبا - [00:02:08](#)

يهتم به ويهتم بتحصيله ودراسته وخدمته والرقي في درجات ادراكه ومعرفته جمائل النبي صلى الله عليه وسلم ايمان يغرس منها
ويغرس فيها احدنا فسيلة الايمان الخالص بنبيه صلى الله عليه وسلم في قلبه كي تزداد هذه المحبة - [00:02:28](#)

وتزداد هذه الشجرة ليظهر اثراها على الانسان في اقواله وافعاله واعماله كلها كمال النبي صلى الله عليه وسلم حب ينبا وحب يتدقق
يروي به احدنا شجرة الحب وزهرة قلبه وكل ذلك - [00:02:54](#)

كل ذلك فهو من الحب والايامن وهم مقاصد الشريعة اذ ان من مقاصد الشريعة محبة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مجالسنا
هذه كلما ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لساننا - [00:03:14](#)

وتتحرك شفاهنا بالصلوة عليه وتنبض القلوب بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وهكذا هذا المحب من احب شيئا اكثرا من ذكره وكلما
تدارسنا شمائل النبي صلى الله عليه وسلم عظم في قلوبنا حب نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

واذا عظم حب نبينا صلى الله عليه وسلم ستحتختلف صلاة احدنا عن الصلاة الاخرى وقال ابن القيم العبد كلما اكثرا من ذكر المحبوب
واستحضاره في قلبه واستحضار المعاني الجارية لحبه - [00:03:58](#)

تضاعف حبه له وتزايد وتزايد شوقيه اليه قالوا لهذا كانت صلاة اهل العلم عليه العارفين بستته وهديه المتبوعين له صلاتهم خلاف
العوامل نعم ايها الاخ الكريم من تعرف على النبي صلى الله عليه وسلم تعرفا - [00:04:17](#)

افضل كانت صلاته محبته واتباعه به افضل جمائله صلى الله عليه وسلم وخلقه وهيئته نستعرض في مجالسنا هذه اخلاقه صلى الله

عليه وسلم وهذه الاخلاق نمر بها على جميع اخلاقه في في خلقه وفي خلقته وفي عبادته - 00:04:40

وفي احواله كلها مجالس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هي مجالس علم وهي مجالس ذكر وهي مجالس ايمان وهي مجالس حب فحق على كل مسلم اكرمه الله تعالى بالعلم وبالإيمان وباتباعها للنبي - 00:05:06

ان لا يجلس هذه المجالس الا ويحصل العلم النافع والاجر الكبير ويستغل الانسان الفرص بان يجمع سمعه وقلبه في تعلم هذا العلم النافع كل مسلم يحمل في قلبه حبا لنبهه صلى الله عليه وسلم. لكن هذا الحب يزداد عند اخرين. يزداد عند اولئك الذين - 00:05:27

لنتعلم هديه الشريف وحفظوا احاديثه وتعلموا على سيرته الشريفة العذراء وايامه الناظرة وكلما كان الانسان اعرف بنبيه صلى الله عليه وسلم كان احب اليهم المحب الصادق الذي يرجو ان يحشر في زمرة يوم القيمة محصلا شفاعته محصلا شفاعة هذا النبي

العظيم - 00:05:52

يسعى للازيد من صفاته صلى الله عليه وسلم اذا لا بد من العناية بشمائله الشريفة وحصله هذا الحديث نرويه بالسند المتصل الى الترمذى. قال الترمذى حدثنا ابو داود المصاحدى سليمان ابن سلف - 00:06:19

المصاحدى بالنسبة الى كتابة المصاحدى هكذا يرويه طبعا جاء في نسخة من النسخ التي قد حرقنا عليها الكتاب سليمان يعني سليمان بن سلم وسليمان بن سلم وزباده وسليمان بن سلم - 00:06:42

زيادة الواو هذه نصها كيف حدثنا ابو داود المصاحدى سليمان بن سلم جاء في بعض النسخ وسليمان بن سلمان اي زيادة واو قبل سليمان وهذه الواو خطأ ولذلك نحن حينما حرقنا الكتاب رجعنا الى تحفة الاشراف حديثا حديثا وعزونا الى تحفة الاشراف -

00:06:59

فعزونا في اخر التخريج قلنا عشرة حديث خمسطعش الف ومئة وست وثمانين لان تحفة الاشراف نسخة متقنة من الكتاب لا بد لاي محقق ان يرجع اذا اراد ان يحقق اي كتاب من موارد تكفى ان يرجع الى صحبة الاشراف - 00:07:18

لانها نسخة متقنة لاسانيد لهذه الكتب رواه الترمذى عن شيخه ابي داود المصاحدى قال حدثنا ان نضرب بالشمال من كبار استغاثة من كبار الحفاظ وكان من احفظ الناس في مرض - 00:07:37

عن صالح بن ابي الاخضر صالح بن ابي الاخضر ضعيف وبعدهم تكلم فيه في غاية التشديد في تضعيه منهم الجوزة جانبي وصالح ابن الاخوة حينما روى هذا الخبر عن ابن شهاب قد انفرد به. ومعلوم ان ابن شهاب الزهري - 00:07:56

آآ من دارت عليه السنة وممن له تلاميذ وتلامذته طبقات فحينما وجد هذا الخبر من صالح الضعيف عن ابن شهاب فيعلي الخبر بعلتين يعل بضعف صالح ابن ابي الاخضر فهو ضعيف - 00:08:13

عند التفرد وقد تفرد ثانيا تفردتها على ابن شهاب وابن شهاب ممن ينقل حديثه ويجمع خبره فوجود الخبر عنده عن ابن ثياب ولا يوجد عند تلاميذ ابن شهاب هذا الامر - 00:08:29

يجعل ظعف هذا الخبر علما ان الشيخ الالباني علينا وعليه رحمة الله قد حسن من حادثة الشمائى وصححه في صحيح الجامع وصححه في سلسلة الاحاديث الصحيحة لرقم الفين وثلاث وخمسين - 00:08:43

وحكم الشيخ على ظعف صالح بن ابي الاخضر لكنه صححه باعتبار انه قد جاء معناه مفرقا في احاديث اخرى وساغ الاحاديث الواردة في صفتهم والتصحيح بهذه الطريقة تصحيح ليس بحسن. التصحيح بهذه الطريقة من التوسيع في التصحيح بالشهاد -

00:09:01

ونحن نفرق فرقنا في المجالس السابقة بين التصحيح عن طريق يعني الشاهد باللفظ والشاهد بالمعنى فالشيخ توسيع في تصحيح الخبر وقال بأنه معناه قد جاء مفرقا لاحاديث صحيحة اخرى هذا فيه - 00:09:22

كي وذاك من استدرك على كتاب الجامع الصغير وشرح الجامع الصغير هذا الخبر مما استدركه عليه عدد شهاب والزهري عن ابي سلمة وابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صبغ من فضة رجل الشعر - 00:09:39

قلنا في الحاشي اسناده ضعيف لضعف صالح ابن ابي الاخضر عند التفرد لانه لم يتابع وقد تفرد بهم طبعاً لفاندة الترمذى روى لصالح ابن ابي الاخضر في الشمائى ولم يروي له في الجامع ما يدل على ضعفه. قلنا في الحاشية انظر صحبة الاشراف - [00:10:04](#) والمسند الجامع اذا اردنا ان نشرح هذا الخبر وكأنما صيغ من فضة اي خلقه الله تعالى بان مصيري خلقه الله تعالى فهنا صيغة بمعنى الايجاد وجاء في اساس البلاغ المخمر قال من المجاز فلان حسن الصيغة اي قال وهي حسن الخلقة - [00:10:27](#) وجاء التشبيه بالفضة لو صح الخبر من الصحابي اي لما يعلوه من الاضاءة ولمعان الانوار والبرية وكلكم يحفظ مقوله ابي طالب وابيظ يستتصق الغمام بوجهه في مال اليتامي عصمة للارامل - [00:10:54](#) ورجل الشعر اللي هي بفتح الراء وسكون الجيم فتح الراء وكسر الجيم رجل وآ اي يصرح الشعر بمعنى مسراً للشعر طبعاً هذا الحديث كما قلته في الشمائى ساقه في الشمائى برقم خمسة عشر الف ومئة وثمانين - [00:11:13](#) وكثف هكذا حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيظ كانوا صيغ من فضة رجل الشعر قال في الشمال يعني ترمي في الشمائى عن ابي داود المصاحفي سليمان بن سلم. وهنا لما قلت نرجع في ظبط النصوص ايضاً الى كفحة الاشرار - [00:11:38](#) عن النذر بن شوبير عن صالح بن ابي الاخضر به باعتبار انه قد ساقه في باب الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة. يعني الكتاب مرتب الاشراف على الصحابة والصحابة على التابعين والتابعين على اتباع التابعين - [00:11:57](#) قال بعده كاف لم يذكره ابو القاسم وهو في السماء هذا هنا اشار الى قاعدة طبعاً المجزي يرحمه الله احياناً يأتي بزواء بزيادة فائدة وهنا لما نقول كاف اي استدرك قال لم يذكرها ابو القاسم اي ابو القاسم - [00:12:14](#) لم يذكره في كتابه الاطراف بمعرفة الاطراف لم يذكرها في كتابه قال وهو في السماع وهو في سماعها لرواية الشمال وهنا يعني يأتيه فائدة سماع كتب الحديث عند اهل العلم - [00:12:36](#) وهذا الحديث اورده يعني الاخ نبيل جرار في كتابه الایماء الى زوائد الامال والاجزاء فقال برقم ستة الاف وست وتسعين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#) ابيظ كانوا صيغة من فضة رجل الشعر واحال الى معجم الشيوخ لتابع الدين السبكي صفحة مية واربعة وتسعين قال من طريق الترمذى قال حدثنا ابو داود مصاحبي سليمان بن سن قال اخبرنا عن صالح اخبر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال - [00:13:14](#) المصنف قال انفرد به الترمذى من هذا الطريق في الشمال قال القول قاله نبيل سعد الدين سليم جرار مصنفاته جيداً اذا هذا الحديث كانما صيغ من فضة يعني كان ابيظ كانوا صيغة اي خلق وهو صيغة من الصيغ اللي هو الايجاد اي الخلق - [00:13:35](#) وقلنا بان الزمخشر قال فلان حسن الصيغة اي الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان بين بين صيغة كريمة من اصل كريم هكذا يقال ومن فظة باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاظاءة ولمعان الانوار والبياريق الساطع - [00:13:58](#) وهكذا يعني الوصف لو صح هذا الخبر طبعاً في رواية لاحمد فنظرت الى ظهره كانه سبيبة فضة وفي اخرى البزار ويعقوب ابن ابي سفيان يعني باستاد المقابل لكنها جاءت اسانيد اخرى طبعاً قلنا بان نبيل جرار عزاه الى معجم الشيوخ والخبر في معجم الشيوخ - [00:14:19](#) بالسبك حينما اورده السبكي في معجم الشيوخ او قرأت لك احد شيوخه قال قرأت عليه ثلاثة احاديث من اول الأربعين من الشمائى للترمذى بسماعه من ابن البخاري ونحن بحمد الله سندنا يتصل بابن البخاري - [00:14:48](#) يقول بسماعه لابن البخاري بسماعه من الكندي بسماعه من ابي شجاع البصام بسماعه من الخليج بسماعه من الخزاعي بسماعه من الشاشي عن الترمذى ثم ساقه قال اخبرنا الشيخ صالح تقي الدين ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن الناصح - [00:15:05](#) عبدالرحمن بن محمد بن عياش الصالح بقراءته عليه. قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن البخاري قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو اليوم زيد ابن الحسن ابن زيد الكندي قال اخبرنا ابو شجاع امر ابن محمد ابن عبد الله البسطامي قال اخبرنا ابو القاسم - [00:15:24](#)

احمد ابن محمد ابن محمد الخليلي قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن احمد ابن محمد الخزاعي قال اخبرنا الاديب ابو سعيد الهيثم ابن كليب ابن سريج من ابن معقل الشاشي - [00:15:42](#)

قال حدثنا الامام الحافظ ابو عيسى ابن عيسى ابن ثورة الترمذى قال حدثنا ابو داود المصاحفى سليمان ابن سلم قال اخبرنا النظر بن شمیل عن صالح بن ابی الاخضر عن ابن شهاب عن ابی سلمة - [00:15:57](#)

عن ابی هریرة رضی الله عنه قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم ابیض کأنما صبغ من فضة رجل الفعل طبعاً رجل الشعر بالکثیر يؤتى بها ببعض النسخ بسکرون قدیمة رجله شعری - [00:16:12](#)

حينما اورده يعني السبکی في معجم الشیوخ قال انفرد به الترمذی من هذا الطریق في الشمائل الترمذی قد تفرد بهذا الخبر وقلنا بان هذا الخبر في اسناده مقال بسبب ضعف صالح بن ابی الاخضر - [00:16:31](#)

وان للحادیث شواهد بالمعنى يتقوی بها لا يتقوی الحدیث بل الحکم علیه ان نقول اسناده ضعیف لضعف صالح ابن ابی الاخضر عند التفرد وقد تفرد وایضاً نستطيع ان نعده بعلة التفرد وهو معلول التفرد لان صالح قد تفرد به عن الزهر والزهر - [00:16:52](#)

من يجمع حدیثه ومن تدور عليه الاسانید ولديها يعني له الطلاب والکثیر ينقلون عنه الاحادیث فتفرد الصالح بن ابی الاخضر بهذا تفرد غير مقبول وقلنا بان هذا الخبر في تحفة الاشراف - [00:17:16](#)

وتحدث الاشراف من الكتب التي ينبغي العناية بها لانها تحفظ منها نسخة من الكتب الستة ومؤلفات اصحابها الملحة بها وقد حررها غایة التحریر واتقنه غایة الاتقان علينا وعليها رحمة الله تعالى - [00:17:37](#)

ويعني في قبل ختام درسنا هذا يعني نشير نحن في كل درس الى اهمية شمائل النبی صلی الله علیه وسلم وان على الانسان ان يتعرف على هذه الخصال الشریفه لاجل التأسي والاقتداء لان التأسي والاقتداء - [00:18:00](#)

فرع عن العلم بشمائله وخصاله وخلاله ولا يتأنى اقتلاع ولا اتباع لنھجه ولا لزوم لهديه الا بمعرفة سیرته وشمائله وخصاله وخلاله العظیم لن تأکد على وعليکم وینبغي على كل مسلم - [00:18:22](#)

ان يتعلم هذه الشمائل وان يعثني بدراسة سیرة هذا النبی الکریم وشمائله عنایة مقدمة على العناية بغيره من البشر لماذا؟ لان النبی صلی الله علیه وسلم ازکی البشریة وخير عباد الله تعالى وهو قدوة العاملین - [00:18:44](#)

وهو سید ولد ادم وقلنا بان الشمائل يراد بها خصال الانسان واوصافه وخلاله واخلاقه وادابه ونحن حينما ندرس ندرس افضل الشمائل وافضل الخصال وافضل الاوصاف وافضل الخالل وافضل الاخلاق وافضل ادم - [00:19:05](#)

يقرأها المسلم ويطلع عليها ويحفظها لاجل ان يعمل بها وان يقوم بها حق قیام اسأل الله العظیم رب العرش الکریم ان یغفر لي ولکم وان یسددنا وایاکم لله. العلم النافع وللعمل الصالح وان یستعملنا في طاعته - [00:19:26](#)

وان ینفع بنا وبکم امة محمد صلی الله علیه وسلم واسأل الله الکریم سبحانه وتعالی ان یرفع الازمات عن امة محمد صلی الله علیه وسلم وان یبذل عسر هذه الامة یسرا - [00:19:44](#)